يحرقون العود وعندهم شخص يغسلون رجليه بالماء ثم ياخذون ذلك الما في
المحارم والمناشف وعلى وجوههم فنزلت من الشجرة وقصدتهم فوجدت معبد
المجوس وله بابان واحد براه والاخر داخله محكم الابواب والاقفال فدخلت
الحوش الخارج البراني وتعلقت بحايط الحوش الداخل الى ان صرت اعلاه وطرحت
نفسي داخله فلم يروني فرايت لجة التجيت بها واصبحت وجعلت نفسي غايبا
الى ان انتهى كفرهم ومرادهم وخروج رادوني فقالوا لي بلسانهم من اين اتيت قلت
غريب اعياني التعب ولا اعرف غير هذا المكان فدخلت اتبرك به واريد منهم
الشفا لمرضي ثم انهم جذبوني من يدي وقالوا قم حتى يسمع كلامك كبيرنا فقمت
معهم فلما دخلت عليه وهو داخل المعبد سلمت عليه بلسانهم فقلت رام رام فتبسم وقال
من الجابك الى هنا قلت له جعلت في حفظ النار والنور اني غريب عاجز لا اقدر على القيام
والقعود ولا اعرف كيف التوجه فدخلت هذا المعبد المبارك ان اردتم تخدمني خدمتكم وكسرت
لكم العود واوقدت النار وحضرة الوقود حتى تشعلونها وتوقرت له في الكلام فعطف
الله تعالى قلوبهم علي وادخلوني لمعبدهم وقبلوني لذلك فلما نظرت الى الهيهم الصنم
وجدته مصنوعا بالذهب والفضة وعلى راسه قناديل ذهب وفضة ودايرها بلور
مصنوعا فيه تنور يوقدون العود بذلك التنور فاشتعلت انوارها يسجدون
فرحا بعد فرح فاقمت عنده الى الليل وقلت لهم مع الخدم اقيم بهذا المكان فقالوا لا نتركه
نخاف منه ان يسرق لنا شيا فقلت لهم انا طير اطير من هذه الحيطان العالية انا شايخ
ومن يقدر يطلع منها انا اتركوني داخله وسكروا على الباب وانا بين هولاء العشرة
خدام غريب اخدم معهم فرضوا وتركوني فصبرت حتى ناموا بعد ان قصوا على بعضهم
بعض ان لا يغفلوا عنه وانا من اول الليل نمت واخذت لي راحة الى نصف الليل
وقمت فوجدتهم قاعدين فقلت لهم بلسانهم ناموا انتم وتغطوا من البرد وانا
اسهر فناموا وغطيتهم واخذت القدوم وصرت اكسر في العود واوقد النار الى
ان عرفت انهم غفلوا فقمت فرايت عامودا في صحن المعبد فجلسته مع الحايط وطلعت
اعلاه وحفرت في الحايط موضعا حتى اذا اردت الهرب لا تعوق ونزلت
وتفقدتهم فوجدتهم نايمين فاخذت القدوم وكسرت العود كله ووضعته في النار

ثم الى

وانه مصنوع من الجوهر والمعدن وامامه كرسي من فضة [illegible] وجعله اللون [illegible]

ثم اني ضربت به ذلك الشخص المتخذ الها من دون الله تعالى على خلقه فصار قطعا قطعا
واسرعت في الخروج الى العامود والمكان الذي حفرته وتسورت الحايط وطرحت نفسي
الى البستان ومكثت فيه الى الصباح فلما طلع الفجر خرجت من ذلك البستان وتوضيت وصليت
الصبح واختلطت بينهم واختلطت بين الناس وصرت انظر ما يكون منهم فلما جاء المجوس
على العادة الى الكفر وجدوا الصنم المسمى الها مكسورا وكرسيه مكسورا والتنور البلور
مكسورا قد صاروا قطعا قطعا فقام لهم صيحة وعياط ودوروا الناس فيهم والحكام
وكان الحاكم فيهم والقاضي مسلمين وبعض اهل البلد مسلمين على الكتاب والسنة فانجمع
المجوس وجاؤا الى كبيرهم في الكفر بسما الراجا واخبروه بكسر الصنم والمعبد فقام معهم
وجاءوا جميعا الى عند القاضي والقاضي ارسل اخبر المفتي والحاكم بما جرى لهم من كسر معبدهم
فطلبهم الحاكم الى عنده فجاؤا اليه باجمعهم وتمثلوا بين يديه وعند الحاكم القاضي والمفتي
في ذلك المجلس واجمع رايهم انهم يكتبوا الى الملك مكاتبة ويخبروه بحالهم وتكلم كبيرهم
مع الحاكم ودفع له خمسين كيسا على انه يعطيهم اجازة ان يعمروه ثانيا فقال لهم
الحاكم والقاضي نحن اقامونا هنا بالاجرة من بيت مال المسلمين حتى اذا صار شي قليلا
او كثيرا ليس لنا فيه يد ينظر فيه الملك وياخذه منا فعند ذلك كتبوا عرضا وارسلوا
بها سفارجا وصاروا ينظرون امر الملك واما الملك فراى تلك الليلة في منامه حضرة
الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز يقول ان معبد المجوس قد خربه رجل من
فقرائي ارسل عمره تكية ومسجدا ولا تتركوا المجوس يعودون الى تعميره للكفر فاستيقظ
الملك متعجبا مما راى فلما كان الصباح صلى الصبح وجلس مكانه وقت الضحى اذ ورد عليه
السفارج الذي معهم خبر كسر المعبد فلما وقف على حقيقة ذلك الامر ارسل وراء العلما المدينة
جميعا ومعهم المفتي الشيخ محمد وشاورهم وحكى لهم المنام فامتثلوا امر الشيخ عبد القادر
الكيلاني قدس الله سره العزيز فارسل الملك لهم الامر تعملوه تكية ومسجدا وتنادوا على من
فعل هذا الفعل يظهر ولا يخشى لا يخاف ويا تيني يتمنى علي فوالله اعطيه ان اراد نصف
ملكي وعليه امان الله تعالى فلما جاء الامر من السلطان بالتعمير تكية ومسجدا وكنت بينهم وخطت
لهم المحراب وحايط القبلة وسمعت المنادي ينادي بحسب ما رسم مولانا حضرة السلطان
ان من فعل ذلك الفعل وخرب المعبد يظهر نفسه وله ما يريد وعليه الامان فما زالوا ينادون

Copyright © King Saud University